Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على ميدان سان بدرو وتظهر من خلالها الحجرات التي يعمل فيها البابا . هناك تحفظ جميع الوثائق التي تتعلق بالفاتيكان وتتجمع المعلومات وتوَجَّه الأفعال حتى يستطيع كل قس موجود في العالم الحفاظ على الدور الذي تقوم به الكنيسة طوال اليوم.والخدمة هناك تقدم باللغات السبع التي يجيدها الكاردينال :بالإضافة إلى الإسبانية ، الإيطالية والبرتغالية والإنجليزية والألمانية والفرنسية واللاتينية واليونانية وهو يدرس حالياً العربية .

ليس من السهل تصديق أن هذا الكولومبي المتميز الذي لا تنقصه الثقافة الشعبية وفي نفس الوقت له ميول نهضوية هو نفسه الذي أدار أسقفيتين في كولومبيا بحزم قس في أوقات الحرب.والحقيقة أنه فيما يبدو أنه منذ التحاقه بالمدرسة الكهنوتية في سانت روسا وهو في العشرين من عمره أدرك أن الكهنوت مثل الميليشيا المختصة بتحقيق العدالة الاجتماعية وهو يمارس هذا منذ ذلك الوقت – مثل الشعراء – بهبة من الإلهام تتخطى حدود الطبيعة. وهكذا فقد كان أسقفاً مساعداً ثم أسقفاً مقيماً في بيريرا طوال عشرين عاماً ثم سكرتيراً عاماً ورئيساً للمجلس الأسقفي اللاتيني وفي النهاية أصبح مطراناً بالكنيسة الأسقفية في بوكارامانجا حتى تم استدعاؤه إلى روما ليختار لمنصب الكاردينال ويصبح بذلك هو سادس كولومبي يصل لهذا المنصب.

"إنه كما كان يدعو الفقراء إلى العمل والاجتهاد كان أيضاً يحث الأغنياء على التوزيع الذكي للممتلكات والتشارك